جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة أولى جدع مشترك	المقياس: مدخل إلى علم الأثار
أستاذ المقياس: الدكتور التجاني العمودي	المحاضرة : العاشرة

موضوع المحاضرة: **التسجيل و التقرير الأثري**

إن أعمال التنقيب الأثري لا تقتصر على الكشف عن الآثار المعمارية والتحف الفنية المنقولة ومعالجة هذه الآثار و ترميمها وحفظها، أو عرضها بالمتاحف الأثرية، ولكن لابد أن تثمر هذه الأعمال عرض النتائج العلمية التي يتوصل إليها، ونشر هذه النتائج حتى تكون الآثار المكتشفة في متناول أكبر عدد ممكن من العلماء و الباحثين.
فمن الضروري أن يكون الاكتشاف الأثري مقرونا بنشر علمي كامل يقوم به عالم الآثار الذي أنجز الحفرية، على أن يسبقه تقرير مبدئي واضح عن كل ما عثر عليه في الموقع الأثري و يمكن نشر هذا التقرير في الحوليات الأثرية المتخصصة أو غيرها من المجلات العلمية الداخلية أو الخارجية، بغية إعلام المهتمين بهذه الدراسات بما أسفرت عنه أعمال الحفر في الموقع, ولا يجب مطلقا الاقتصار على هذا التقرير المبدئي لأنه لا يمكن أن يكون بديلا عن النشر العلمي.

أثناء الحفرية:

التسجيل:

يعتبر التسجيل من أهمّ الأعمال الواجب القيام بها خلال الحفرية، و يشمل ما يلي: تدوين المذكرات في يوميات للحفرية أو(نشرة الحفرية) منذ لحظة الإعداد لها، بحيث:

- يجب أن يحمل كل مشارك في الحفرية دفتر خاص لتسجيل كل ما يتمّ ملاحظته في كل جزء من منطقة الحفر(أي كل مربع يستلزم دفتر لتسجيل الملاحظات).
- هذه الدفاتر يجب أن تحتوي على تقارير يومية لكل مربع و هذا العمل يسمح للمشاركين في الحفرية التدريب الجيّد للملاحظة الدقيقة و للتفكير الأثري.
- يجب على مسئول الحفرية أو مساعديه إلقاء نظرة على هذه الدفاتر للتأكد من صحة أو خطأ كل ما جاء فيها و محاولة التعديل فيما إذا استلزم الأمر ذلك.
- و بعد عملية الفحص و النقد لهذه المعلومات، يتم إد ا رجها ضمن نشرة الحفرية التي تكون تحت إشراف مدير الحفرية.
- وهذه الدفاتر عبارة عن تقارير يومية لكل ما يجرى في الحفرية، و يجب تسجيل كل ما يتم ملاحظته مهما كان يبدو تافها .تسجيل كل الآراء و الاقتراحات و النظريات و لو كانت تبدو غير منطقية.
- و لأهمية كل المعلومات المستقاة في الميدان، هناك من يفضل استعمال مسجل، يسجلون فيه كل ما يلاحظونه .و يوجد من يفضل أن يملي ملاحظاته لكاتب خاص به.
- يتم تسجيل كل م ا رحل الحفرية لحظة بعد لحظة و لا يجب إهمال أي شيء، فعالم الآثار ليس كغيره من الباحثين في الميادين الأخرى، لأنه مجبر بإعطاء شرح أو تعليق سريع على ما يلاحظه في اللحظة نفسها و إلا قد تمّ القضاء على حلقة من حلقات الحفرية التي تعتبر متصلة ببعضها البعض إلى درجة لا يمكن فصلها.
- يحبّذ أن تسجّل المعلومات إلا في جهة واحدة من النشرة، و تترك الورقة المقابلة فارغة، في حالة إضافة أشياء أخرى (معلومة، رسم أو صورة)...و يجب أن تؤرخ الإضافات الجديدة.
- و يفضل في هذا الجانب أن يستعمل نوع خاص من الدفاتر أو السجلات، بحيث يسمح إضافة ما نريده من الأوراق البيضاء أو المليمترية(لتخطيط رسم نماذج باليد.)

- فالنشرة عبارة عن تقرير شامل لكل العمليات المنفذة و تسجيل موضوعي لكل ما ظهر في الميدان.
- بينما التقرير النهائي و النص الموجه للنشر يمكن أن يعطي صورة واضحة و غنية لكل ما تمّ إضافته من خلال الدراسات و التحاليل المنفذة على معثورات الحفرية في المخابر.

بعد الحفرية:

التقرير الاثري:

يعتبر التقرير الأثري أخر مرحلة من مراحل الحفر أو البحث الأثري، و حفرية بدون تقرير حفرية بدون نتائج و بدون أفاق، لأنه قد يتوصل علماء و باحثون انطلاقا من التقرير إلى استنتاجات غفل عنها صاحب التقرير، و لذلك يعتبر نشر تقرير عمليات الحفرية جزء متمما للحفرية، و يجب اتخاذ التدابير اللازمة قدر الإمكان حتى قبل بدء عمليات الحفر للتأكد من إن النتائج التي سيحصل عليها من الحفرية ستنشر كاملة، و بدون تأخير، و يتمّ النشر عادة في الدوريات المهتمة بالآثار و الأبحاث العلمية بصفة عامة و التي تكون معتمدة و محكمة و ذات نشر واسع، دون أن نغفل الجرائد الأسبوعية و اليومية التي تلقى رواجا كبيرا و انتشارا واسعا، و لا يجب أن ينتظر القائمون على الحفرية نشر نتائجهم عند الانتهاء من الموقع، فقد يتطلب هذا سنوات عدة تفوق خمس المحددة قانونا، و من ثم بإمكانهم نشر التقارير الأولوية. و يحتاج كتابة تقرير حفرية الى الاطلاع على تقارير حفريات أخرى للاستفادة منها أكثر، قبل إعداد المسودة.

شروط اعداد التقرير- :

- **كتابة التقرير تكون مطبوعة.**
- **انجاز عدة نسخ و حفظها في أماكن مختلفة للعودة لها في حالة ضياع النسخة المتداولة.**
- **الكتابة بأسلوب واضح و مفهوم.**
- **الكتابة تك ون بلغة معينة و من الأفضل انجاز ملخص بلغة من اللغات المتداولة أكثر في العالم.**
- **محاولة استعمال مصطلحات أثرية متداولة عالميا أو شرحها في حالة استعمال المصطلحات المحلية.**
- **عرض مسودّة التقارير على المختصين.**
- **عند الاطلاع عليه لابدّ أن يسمح للقارئ بإعادة بناء الموقع و التوضّع الطبقي له.**

العناصر التي يشملها التقرير- :

أولا : المقدمة

ثانيا :ملخّص للنتائج الرئيسية للعمل

ثالثا :وصف تفصيلي للمكتشفات المعمارية و لطبقات التربة

رابعا : ملاحق تضمّ وصفا لكل اللقى الأثرية المكتشفة

أولا :المقدمة

ربما لا يمكن تحديد صيغة بعينها للتقرير و لكنه في الغالب يجب أن يحتوي على مقدمة تشمل:

- **اسم و مكان الموقع مع رسم خريطة توضّيحيه.**
- **أسباب إجراء الحفرية و الأبحاث السابقة عن الموقع.**
- **أسماء الأشخاص و الهيأة المسؤولة و الممولة للحفرية و كذا أعضاء فريق الحفرية.**
- **حالة الموقع وقت إعداد التقرير(مهدّم أو مهدد بالانهيار أو أعيد ترميمه)...**
- **تاريخ الاكتشافات و ظروفها**
- **الأماكن التي نقلت إليها المكتشفات أو أودعت فيها كالمتاحف و المخابر الأثرية و تحديد الأماكن التي توجد فيها سجلات و دفاتر الحفرية و أرشيفها من صور و مخططات و خرائط و غيرها**
- **في أخر المقدمة يقدم تشكراته لكل من ساهم و ساعد في إجراء الحفرية و سير العمل فيها.**

ثانيا : ملخص للنتائج الرئيسية للعمل:

الغرض منه إعطاء نظرة عامة على محتويات التقرير تغني عن الاطلاع عليه كاملا في حالة عدم الحاجة للتفاصيل الواردة فيه، أو يوجّه إلى ضرورة الاطلاع عليه لأنه يبين علاقته مع ما يحتاجه قارئه من معلومات، و هو يشمل ما يلي:

- **نتائج التوضّع الطبقي في معرفة التتابع الحضري.**
- **البقايا المعمارية الموجودة و علاقتها بهذا التتابع.**
- **المخلفات الأثرية التي اكتشفت خاصة الفخارية.**
- **توضيح بعض اللقى الأثرية النادرة و ذات الخصائص المنفردة.**

ثالثا : وصف تفصيلي للمكتشفات المعمارية و لطبقات التربة:

- **وصف المعطيات الطبيعية و الجغرافية و المناخية و التكوين الجيولوجي للموقع.**
- **وصف المكتشفات الأثرية سواء كانت معمارية أو لقى و تحف منقولة، بتفصيل في مقاساتها و خصائصها الفنية و طبيعة مادة إنشائها أو صنعها، مع تحديد المكان الحالة التي عثر فيها عليها.**
- **التطرق إلى الدراسة التحليلية للمكتشفات، بعد إخضاعها لتحاليل كيميائية تكشف عن طبيعة مواد البناء و الزخرفة لتحديد مصدرها محلي كان أو مجلوب من مكان أخر كمادة أولية أو مصنعة، دون أن ننسى دور التحاليل الكيميائية في تاريخ اللقى الأثرية.**
- **و يختم التقرير بخاتمة تعرض فيها النتائج و الاستنتاجات موجزة.**

رابعا: ملاحق تضمّ وصفا لكل اللقى الأثرية المكتشفة:

- **وصف لكل اللقى الأثرية المعثور عليها او نماذج منها و تقسيمها حسب طبيعتها إلى : الفخار، الزجاج، الأدوات الحجرية، الأدوات المعدنية، مواد خشبية و عاجية وعظمية، العملة، المخلفات الحيوانية ... الخ.**
- **خريطة تبين موقع الحفرية بالنسبة لما يحيط بها.**
- **مخطّط الموقع.**
- **مخططات للمعالم المعثور عليها.**
- **مقاطع لطبقات الموقع.**
- **رسومات اللقى الأثرية خاصة منها الفخارية.**

تدرج في هذا الملحق، الخرائط بمختلف أنواعها و المخططات و الأشكال و الرسومات و الصور التوضيحية للموقع(جوية و أرضية)و صور اللقى الأثرية و المباني المكتشفة، و جداول أو قوائم تجرد فيها اللقى الأثرية المكتشفة كالفخار و الأدوات الحجرية و العظمية و البقايا المعدنية و الزجاجية و النقود و غيرها.